

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد مر على الجزائر قرن وربع من الاحتلال الفرنسي، هذا الاحتلال الذي عمل على طمس شخصية الشعب الجزائري ونهب ثرواته، واستعمل أبشع الوسائل لقمع كل مقاومة، وحاول بكل الوسائل القضاء على مقوماته الإسلامية والعربية. ورغم التضحيات الجسام التي قدمها الشعب الجزائري في سبيل الدفاع عن كرامته وهويته، فإن السلطات الاستعمارية استمرت في سياسة التهميش والتجهيل والإقصاء.

أمام هذا الوضع، وأمام فشل كل المحاولات السياسية السلمية لتحقيق الاستقلال، لم يبق أمام الشعب الجزائري إلا اللجوء إلى الكفاح المسلح كوسيلة وحيدة لانتزاع حقه المشروع في الحرية والاستقلال. إن الاستعمار لم يترك مجالاً لأي حل عادل أو تفاوضي، بل واجه المطالب المشروع بالقمع والاعتقال والتقتيل.

ولهذا، فإن جبهة التحرير الوطني تعلن للشعب الجزائري وللعالم أجمع انطلاق الكفاح المسلح في فاتح نوفمبر 1954، وتدعو جميع الجزائريين، على اختلاف فئاتهم وانتماءاتهم، إلى الالتفاف حولها والانخراط في صفوف المجاهدين لتحرير الوطن واسترجاع السيادة الوطنية. إن الثورة الجزائرية هي ثورة شعبية تهدف إلى التحرر الكامل من نير الاستعمار وبناء دولة مستقلة ذات سيادة.

إن هذه الدولة المنشودة ستكون جزائرية ديمقراطية اجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية، وتحترم جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني. وستسعى جبهة التحرير الوطني إلى تعبئة كل الطاقات الوطنية، وتدويل القضية الجزائرية، والعمل ضمن إطار المواثيق الدولية وميثاق الأمم المتحدة.

أيها الشعب الجزائري، إن ساعة العمل قد دقت، وإننا نعتد عليك في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخنا. فالتحقوا بصفوف المجاهدين، وساهموا في تحرير وطنكم واسترجاع كرامتكم. وما النصر إلا من عند الله.